Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* الديناميكية الشعرية :

وإلى جانب امتياز شعر سانت جون پرس بالصور الكثيرة الأليفة الطريفة ، نراه يمتاز بالديناميكية الشعرية ، أعنى أنه يميل إلى وصف الحركة والتغير والاضطراب والصيرورة الدائمة . وهذا أظهر ما يكون فى مجموعته الشعرية بعنوان : « الرياح » Vents ، وتعد بمثابة ملحمة كونية تغنى فيها الشاعر بالعناصر المضطربة المتحركة فى الطبيعة، وتتألف من قرابة ألف وخمسمائة بيت . والرياح رمز على ما يتحرك ويدور ، ويصفر ويثور ، ويعلو ويهبط، ويحطم ويبنى ، ويميت ويحيى ، ويعقم ويخصب . وبالجملة ، الرياح هى الحياة نفسها بحركتها ودورانها ، وسكونها وغليانها ، وخصوبتها وعقمها ، وخولتها وذبولها .

فى النشيد / لأول يبدو العالم كله والرياح تسوده :

«كانت الرياح العظمى تهب على جميع أنحاء العالم . . . وتمس عالم الأشياء كلها » .

والرياح علامة على الاضطراب فى العالم العلوى ، الاضطراب الذى عنه ينشأ النظام ، أعنى « الكون » (« الكوسموس Kosmos » فى اليونانية معناه فى الأصل : النظام) . والرياح جبارة وعاتية ، قاسية ، متوحشة ؛ ولكنها فى خلال هذا كله تهدىء العناصر ، إنها عامل من عوامل التحات ، إنها صانعة للأرض التى سيحيا فيها الإنسان ؛ إنها تهب فتفصل الحجر عن الجبل والورقة عن الشجر ، والقصيدة الجيدة من القصيدة السقيمة :

« الرياح :

كانت قوى هائلة تنمو فى كل فج فى هذا العالم ، مصدرها أعلى من قصائدنا.

بين أسوأ اضطرابات الروح ، كانت الرياح تنشىء أسلوباً للعظمة جديداً تتسامى فيه أفعالنا المقبلة . .